Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العكس فقد أسلم النجاشي ، وأسلم معه الكثير من أهل الحبشة ، وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الجنازة في المدينة عندما سمع بنبأ وفاته . لم يقف رودينسون عند حد هذا الزعم بل إنه عاد فنقضه ؛ إذ أنه عاد فشكك في صحة خبر الهجرة إلى الحبشة وما تبعها من أحداث كإسلام النجاشي وأفراد حاشيته (ص١١٦و١١٧) .

الطعن في قصص القرآن والعبادات الإسلامية وموضوعات أخرى:

يعتبر رودينسون القصص القرآني كقصة يأجوج ومأجوج ، وقصة أهل الكهف وقصة موسى والخضر كلها أساطير، بل إنه يزعم أكثر من ذلك فيقول إن الإله الذي تكلم عنه محمد كانت تعرفه قريش وكانت تسميه الرحمن . ويعتبر هذا الكاتب أن محمدًا قد تناقض مع نفسه ، شأنه في ذلك شأن أصحاب السلوك الباطني من النصارى والمسلمين في عرض نظرية الخلاص ، ومسألة القضاء والقدر ، والهداية والإضلال ، تلك القضايا والمشكلات الكبرى التي لم يستطع محمد حلها (ص١٢١-١٢٥) .

ويحذو رودينسون حذو وات ، في كتابه عن محمد صلى الله عليه وسلم كنبي ورجل دولة ، فيزعم أن العبادات الإسلامية منتحلة من عبادات النصارى ، وأنها في نفس الوقت عبادات شكلية لا تتصل بقلوب أو سلوك العباد ، ويؤيد رودينسون هذا الزعم بقوله بأن الإسلام كان تابعا لليهودية والنصرانية من حيث شكل العبادة ، وأن المسلمين كانوا يتوجهون في صلاتهم ، كاليهود والنصارى ، نحو بيت المقدس ؛وأنهم كأتباع الكنيسة النسطورية كانوا يصلون في أول ووسط وآخر النهار (ص١٢٧) . وهذا خطأ فاحش من الكاتب ، فصلاة المسلمين بلا شك تختلف عن صلاة اليهود والنصارى ، وإن اتفقت من حيث الأصل والقصد مع ما جاء به الأنبياء جميعًا ، أضف إلي ذلك أن التوجه إلى بيت المقدس في الصلاة كان بأمر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم، وقد رد الله تبارك وتعالى على المشنعين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام بمكة بقوله تعالى : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة ١٤٢) . وبقوله في نفس السورة والسياق : ﴿....وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ(١٤٣)قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ